مخطوطات جامعة الرياض

جمعية ذاتية ولك رتبة اخرى من كونك عالما وسوى فكل امر يصدر
منك او يَرِدُ عليك على الاجتماع والانفراد لابدّ وانه يكون له نسبة
الى كلتا المرتبتين لعدم انفكاك مرتبة الالوهية واحكامها من
مرتبة المالوهين كما مرّ بيانه فاحضر مع ما يختص بالرتبة الالهية
وخلص نسبته اليها واحضر ايضا مع ما يضاف الى الرتبة الاخرى
والحظ ارتباط ذلك الامر به ولا تهمل اسناد حكم اليه بحيث يرى
اثره في الخارج بل احذر من التهمل مطلقا في كل امر وحال وشر
وخير اللهمّ الا من حيث مرتبتي الشرع والطبع وبلسانيهما
وبيانهما مع عدم غيبتك عما تحققته من نسبتك الاصلية الى المرتبة
الالهية الاحدية والا فلا فرق بينك وبين العالم بظاهر
الشريعة في زعمه واستخلص من كل جمعية وصورتها اي جمعية كانت
وفي اي مقام ظهرت بما تختص من الحكم بكل حقيقة حقيقة من الحقايق
الكونية والالهية التي بها ظهر حكم تلك الجمعية وروحها وصورتها
لتلحق الفرع بالاصل والجزء بالكل بتمييز تام برىء من التخليط لعكس
ما ذكرنا من الحاق فرع بغير اصله واضافة جزء الى غير كله فهو
المخلص المحقق بمقام الاخلاص الذي ليس للشيطان عليه سلطان وكل
جمعية خاصة وحقيقة معينة كانت ما كانت فانها لا تخرج عن

حكم

حكم المرتبتين المذكورتين فاعلم ذلك واعتبر حكم ما ذكر وثمرته في
الاعمال والمقاصد والتوجهات ونحوها واحذر حكم الاحدية في
كل امر فانها مرتبة ربك الاعلى التي امرت بتسبيح اسمه عن الكثرة
حال انصباغك بحكمها وان تلحظ العبادة له من حيثها وتنبه لسر
التكبير حال انتقالك من احوال العبادة الجامعة المحيطة التي هي
الصلاة على اختلاف الشؤون والمراتب التي اشتملت عليه واعلم
ان التكبير تنزيه ربك عن قيد الجهات والتعينات العلمية والاعتقادية
وساير احكام الحصر ما ظهر في ذلك وما بطن مما لا تحقق بمعرفته
الا من عرف سر العبادات المشروعة والتوجهات الكونية
الى الحضرة الربانية فافهم واعلم ان كل فرد فرد من الموجودات
الظاهرة والباطنة من حيث هو ليس الا واحد فلا يقابل الا بمثله ولا
يضاف ويلحق الا باصله مع شكله فمتى توجهت بقصد واحد وعمل واحد
الى امرين او رمت ان تحصل به من حيث احديته غرضين او اضفت
فرعا الى اصلين او جزءا واحدا الى كليين دخل عليك الحكم الشيطاني
وحرمت العلم الصحيح واجتنيت ثمرة عملك على التمام ومتى ايدك الله
والهمك الاحتراز مما ذكر مع اتقان الاصول السالفة علما وذوقا
محققا سلمت واسلمت على يديك وافضى بك الامر والحال الى ان تاخذ

Copyright © King Saud University